الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذ تلك الابل وكل شيء قد استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة وإذا بلال نحر

ناقة من الابل الذي استنقذت من القوم وإذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كبدها وسنامها

قال قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته قال فضحك

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار فقال يا سلمة أتراك كنت فاعلا قلت

نعم والذي أكرمك فقال إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان قال فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم

فلان جزورا فلما كشفوا جلدها رأوا غبارا فقالوا أتاكم القوم فخرجوا هاربين فلما أصبحنا قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم أعطاني رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم أردفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وراءه

على العضباء راجعين إلى المدينة قال فبينما نحن نسير قال وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدا قال فجعل يقول

ألا مسابق إلى المدينة هل من مسابق فجعل يعيد ذلك قال فلما سمعت كلامه قلت أما تكرم كريما ولا تهاب

شريفا قال لا إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي ذرني

فلأسابق الرجل قال إن شئت قال قلت اذهب إليك وثنيت رجلي فطفرت فعدوت قال فربطت عليه

شرفا أو شرفين أستبقي نفسي ثم عدوت في إثره فربطت عليه شرفا أو شرفين ثم إني رفعت حتى ألحقه

قال فأصكه بين كتفيه قال قلت قد سبقت والله قال أنا أظن قال فسبقته إلى المدينة قال فوالله ما لبثنا إلا

ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم

تالله لولا الله ما اهتدينا ✻ ولا تصدقنا ولا صلينا ✻ ونحن عن فضلك ما استغنينا ✻ فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينة علينا ✻ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا قال أنا عامر فقال غفر لك ربك قال وما استغفر

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لإنسان يخصه إلا استشهد قال فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له يا نبي الله

لولا ما متعتنا بعامر قال فلما قدمنا خيبر قال خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه ويقول

قد علمت خيبر أني مرحب ✻ شاكي السلاح بطل مجرب ✻ إذا الحروب أقبلت تلهب ✻ قال وبرز له

عمي عامر فقال ✻ قد علمت خيبر أني عامر ✻ شاكي السلاح بطل مغامر ✻ قال فاختلفا ضربتين فوقع

سيف مرحب في ترس عمي عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت فيها

نفسه قال سلمة فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه

قال فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أبكي فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم من قال ذلك قال قلت ناس من أصحابك قال كذب من قال ذلك بل له أجره

مرتين ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد فقال لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله أو يحبه

الله ورسوله قال فأتيت عليا فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم فبسق في عينيه فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال ✻ قد علمت خيبر أني مرحب

شاكي السلاح بطل مجرب ✻ إذا الحروب أقبلت تلهب ✻ فقال علي ✻ أنا الذي سمتني أمي حيدره

كليث غابات كريه المنظره ✻ أوفيهم بالصاع كيل السندره ✻ قال فضرب رأس مرحب فقتله

ثم كان الفتح على يده قال إبراهيم ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن عكرمة بن عمار بهذا

الحديث بطوله وحدثنا أحمد بن يوسف الأزدي السلمي ثنا النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار بهذا

حدثني عمرو بن محمد الناقد ثنا يزيد بن هرون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك

أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جبل التنعيم متسلحين

يريدون غرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه فأخذهم سلما فاستحياهم فأنزل الله عز

وجل وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم حدثنا أبو بكر

بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هرون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أم سليم اتخذت

يوم حنين خنجرا فكان معها فرآها أبو طلحة فقال يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر

فقال

باب قول الله تعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم الآية

باب غزوة النساء مع الرجال

224

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا الخنجر قالت اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه فجعل رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم يضحك قالت يا رسول الله أقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك فقال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن وحدثنيه محمد بن حاتم ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة أخبرنا

إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك في قصة أم سليم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل حديث ثابت

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله

يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن

الدارمي ثنا عبد الله بن عمرو وهو أبو معمر المنقري ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز وهو ابن صهيب

عن أنس بن مالك قال لما كان يوم أحد انهزم ناس من الناس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبو

طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجوب عليه بحجفة قال وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع

وكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا قال فكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لأبي طلحة قال

ويشرف نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف

لا يصبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك قال ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما

لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواههم ثم ترجعان فتملآنها

ثم تجيئان تفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا من النعاس

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا سليمان يعني ابن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن

هرمز أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خمس خلال فقال ابن عباس لولا أن أكتم علما ما كتبت إليه كتب

إليه نجدة أما بعد فأخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم

وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن الخمس لمن هو فكتب إليه ابن عباس كتبت تسألني هل كان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة وأما

بسهم فلم يضرب لهن وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان وكتبت

تسألني متى ينقضي يتم اليتيم فلعمري إن الرجل لتنبت لحيته وإنه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف العطاء منها فإذا

أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو وإنا كنا نقول هو

لنا فأبى علينا قومنا ذاك حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم كلاهما عن حاتم بن إسماعيل

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خلال بمثل حديث

سليمان بن بلال غير أن في حديث حاتم وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل

الصبيان إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل وزاد إسحق في حديثه عن حاتم وتميز المؤمن

فتقتل الكافر وتدع المؤمن وحدثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن يزيد

بن هرمز قال كتب نجدة بن عامر الحروري إلى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يقسم لهما

وعن قتل الولدان وعن اليتيم متى ينقطع عنه اليتم وعن ذوي القربى من هم فقال ليزيد اكتب إليه فلولا أن

يقع في أحموقة ما كتبت إليه اكتب إليه إنك كتبت تسألني عن المرأة والعبد يحضران المغنم هل يقسم لهما شيء

وإنه ليس لهما شيء إلا أن يحذيا وكتبت تسألني عن قتل الولدان وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقتلهم

وأنت فلا تقتلهم إلا أن تعلم منهم ما علم صاحب موسى من الغلام الذي قتله وكتبت تسألني عن اليتيم متى ينقطع

عنه اسم اليتم وإنه لا ينقطع عنه اسم اليتم حتى يبلغ ويؤنس منه رشد وكتبت تسألني عن ذوي القربى من هم

وإنا زعمنا أنا هم فأبى ذلك علينا قومنا وحدثناه عبد الرحمن بن بشر العبدي ثنا سفيان ثنا إسماعيل بن

أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة إلى ابن عباس وساق الحديث بمثله قال أبو

إسحق ثني عبد الرحمن بن بشر ثنا سفيان بهذا الحديث بطوله حدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا وهب

بن جرير بن حازم ثني أبي قال سمعت قيسا يحدث عن يزيد بن هرمز ح وثني محمد بن حاتم واللفظ له ثنا

بهز ثنا جرير بن حازم ثني قيس بن سعد عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس قال فشهدت

ابن عباس حين قرأ كتابه وحين كتب جوابه وقال ابن عباس والله لولا أن أرده عن نتن يقع فيه ما كتبت إليه

باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1